

دراسة كلمة

المسيا

إن كلمة "المسيا" كثيرًا ما نفكر فيها ونقرأها في الكتب ، ولكن ما الذي تعنيه هذه الكلمة ؟ ما معني أن الرب يسوع هو المسيح أي المسيا ؟ فالمسيح ليس هو مجرد اسم آخر تضعه بعد كلمة يسوع . بل هو أكثر بكثير من ذلك . وفي العصور القيمة عن اليهود كان للاسم الشخصي أهمية كبيرة . فهو يقول شيئاً عن شخصية الفرد . لذلك فإن الأسماء المختلفة التي أطلقت علي ابن الله لها معاني خاصة . " فيسوع " بالعبرية تعني المخلص ، و"عمانوئيل" يعني الله معنا . وبالنسبة ليهود القرن الأول الميلادي واليهود المسيحيين كانت كلمة " المسيا " والمرادف اليوناني لها " كريستوس - أي المسيح " ذات معنى ومغزى خاص .

اليوم الأول : ملك يشبه داود

مزمور 89 : 3 - 4 ، 20 - 29 ، متى 22 : 41 - 49

نادراً ما كانت تستخدم كلمة "مسيا" في العهد القديم كلقب رسمي علي الرغم من أن الكتاب المقدس يتحدث في العديد من الفصول عن المسيا الآتي . فبالعبرية تعني كلمة "المسيا" الشخص الممسوح وكذلك الكلمة اليونانية الواردة في العهد الجديد بمعنى " المسيح" لقد مسح الله أناساً معينين في العهد القديم للقيام بمهام محددة .

1 - اقرأ (مز 89 : 20 ، 1صم 16 : 1 ، 13) فسوف يعطيك بعض الضوء لماذا وُصف داود بأنه شخص ممسوح؟ استكمل قراءة (مز 89 : 3 - 4 ، 21 - 29)
دَوِّن أي وعود أخري موجهه لداود في هذه الأعداد .

2 - لقد اعتبر داود أعظم ملك في تاريخ إسرائيل . واليهود الذين عاشوا في وقت يسوع المسيح كانوا يتوقعون أن يكون المسيا الآتي من نسل داود (مت 22 : 41 - 46) . يحاول الرب يسوع أن يظهر للفريسيين أن المسيا الذي تنبأ به داود في (مز 110 : 1) سيكون أعظم من داود . كيف يثبت ذلك ؟

ملحوظة : كلمة " ابن " قد تعني أي شخص من نفس النسل أو الابن الفعلي .

اليوم الثاني : أعظم من موسى

أعمال 3 : 18 - 23 ، عبرانيين 3 : 1 - 6

قال أحد الكتاب المسيحيين : "إن تاريخ إسرائيل لم يكن مجرد إعداد لمجيء الرب يسوع .
إن يسوع المسيح هو اتمام لكل مقاصد الله نحو شعبه "

1 - ما هي خلفية الأعداد الواردة في (أع 3 : 18 - 23) .

2 - (ع22) هو اقتباس من (تث 18 : 15 ، 18 ، 19) . كان اليهود يتوقعون مجيء النبي العظيم، الذي هو من اخوتهم (أي من أحد الأسباط) كما أخبرهم موسى من قبل . ما هي سمات هذا النبي؟ وكيف اجتمعت في الرب يسوع كل هذه الصفات ؟ ارجع إلي (عب 3 : 1 - 6) لتري كيف كان الرب يسوع أعظم من موسى في أمور أخرى أيضًا .

ملحوظة : كان لابد أن يحقق المسيح بعض توقعات العهد القديم . اكشف عن كلمة "نبي" في قاموس الكتاب المقدس لتعطيك بعض الضوء علي هذا الدور الهام.

3 - ما هي عواقب رفض المسيا ؟ كان الرسول بطرس يتحدث إلي جمهور من اليهود ، وداءت كلمات موسى موجهه إلي شعل إسرائيل . ماذا يقول الرسول بطرس عن الشخص الذي يرفض أن يستمع لكلمات المسيا ؟

4 - إلي أي مدى أنت جاد في أن تأخذ هذه الكلمات لتؤثر في من تعرف أنهم قد أصمو اآذانهم ؟ صلّ لأجلهم أكثر (اقرأ 2كو 4 : 3 - 6) .

اليوم الثالث : مَنْ تَقُول أَنِي أَنَا ؟

لوقا 9 : 18 - 36

رأينا في الدرس الأول أن أحد الانتظارات عن المسيا أن يكون ملكًا مثل داود ، لكن كانت هناك توقعات مزيفه عن المسيا. ففي هذا الوقت اعتقد الكثيرون أنه سوف يكون زعيمًا سياسيًا ، وبالتالي كانوا يبحثون عن الشخص الذي سيخلصهم من الاستعمار الروماني في ذلك الوقت .

1 - اقرأ (لو 9 : 18 - 22) أصبح الرب يسوع معروفًا كقائد ديني ، وكان هناك بعض الجدل الواضح حول شخصيته الحقيقية . لماذا كان رد بطرس الرسول هامًا ؟ وكيف وصل إلي نتائج مختلفة عما وصلت إليها الجموع ؟ (انظر مت 16 : 17) .

ربما يكون السبب في تحذير الرب يسوع لتلاميذه من أن يقولوا لأحد من هو ، لأنه كانت هناك توقعات مزيفه عن المسيح .

2 - اذكر بعض الحقائق الأخرى التي ذكرها لوقا في (الأعداد 2- 36) عن يسوع المسيا. وكيف يمكن أن تؤكّد هذه الأعداد توقعات التلاميذ عن المسيا أو تنفيها ؟

3 - ما هي بعض الرؤى الخاطئة عن الرب يسوع عند الناس اليوم ؟ وكيف ستشرح أهمية السيد المسيح لصديق لا يعرف هذه الحقائق ؟ صلّ من أجل هذا الصديق ، ومن أجل العلاقة التي تربطك به .

4 - لم يستخدم الرب يسوع اسم المسيح علي نفسه قبل القيامة إلا نادرًا (مثال مر 9 : 38 - 41) . وبعد ذلك أدركت الكنيسة الأولى أهمية هذه الحقيقة واستخدم بولس الرسولا اسم المسيح أكثر من 400 مرة في رسائله ، والتلاميذ أنفسهم كان يطلق عليهم مسيحيين . أي الذين ينتمون للمسيح (انظر أع 11 : 26) .

اليوم الرابع : المسيح المتألم

إشعيا 52 : 13 - 53 : 12

بالرغم من أنه كانت هناك نبوات في العهد القديم عن المسيا المتألم، إلا أن التلاميذ لم يستطيعوا أن يروا أن الألم هو جزء هام في إرسالية المسيح . وربما يكون السبب في ترك التلاميذ له عند موته هو اعتقادهم بأنه فشل . فلم تتفق فكرتهم الخاطئة عن المسيا السياسي القوي والمخلص مع شخص علي وشك أن يعلق علي الصليب ! وبالرغم من ذلك فبحكم كونهم يهودًا كان لابد أن يكونوا علي دراية بما جاء في (إشعيا 53) .

ملحوظة : لاحظ كيف تستخدم كلمة "عبد" في هذه القطعة فكلمة عبد هي اسم آخر للمسيا (انظر كيف عرف فيلبس الاسمين في (أع 8 : 26 - 38) ، انظر أيضًا (مت 8 : 14 - 17) في اشعيا (53 : 2) استخدمت كلمتا فرخ وعرق (اللذان يعينان أول نبتة للزرع أو ظهور الزرع فوق الأرض) كتشبيه للمسيا انظر (إش 11 : 1 ، إر 23 : 5 ، يو 15 : 2) .

1 - في اللغة العبرية - التي هي لغة العهد القديم - تكتب الأحداث المستقبلية بصورة أكيدة الحدوث جدًّا ، لدرجة أنها كتبت في صيغة الماضي كما لو كانت قد حدثت بالفعل . ومعظم إشعيا 53 كتب بنفس الطريقة ، ومع ذلك فإنه من اكثر الأصحاحات إثارة في الكتاب المقدس التي تتحدث عن يسوع المسيح الآتي ، والذي يجب أن يتألم .

2 - كيف تمت هذه النبوات في حياة وموت الرب يسوع المسيح؟ إذا كان كتابك المقدس بشواهد، فهذا سوف يساعدك في هذا الموضوع (ويقتبس لو 23: 37 من هذا الأصحاح بالتحديد).

3 - اقرأ (ع 5) مرة أخرى وبصوت مرتفع . ماذا يعني أن يسوع المسيح تألم ومات من أجلك؟ خذ بعض الوقت للتأمل ، ثم اشكره علي محبته الكثيرة لك .

اكتب إشعيا 53 : 5 علي قطعة من الورق وحاول أن تحفظها عن ظهر قلب خلال اليوم .

اليوم الخامس : ردود فعل مختلفة نحو المسيح

يوحنا 1 : 35 - 41 ، 4 : 29 ، 20 : 31

(انظر مر 14 : 61 - 64) لاحظ لماذا أُدين المسيح ، و (يوحنا 7 : 40 - 43) بالعلاقة مع صم 7 : 12 ، ميخا 5 : 2) وبقراءتك لهذه الأعداد عن الرب يسوع المسيح ، حاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية :

1 - ما هو المفهوم العام للنص ؟

2 - ماذا تعلم الناس أو ماذا كانوا يتوقعون من الرب يسوع المسيح في هذه المواقف ؟

3 - كيف تكون حقيقة أن يسوع هو المسيح ، دلالتها (أهميتها) هنا ؟ ماذا تفعل ؟

الكثير من الناس اليوم ما زالوا لا يؤمنون بأن يسوع المسيح هو المسيح .
صلّ من أجلهم حتي يدركوا من هو بالحقيقة .

نهاية الأسبوع

1 - اقرأ بعض شواهد العهد القديم التالية التي تتحدث عن مجيء المسيح ، ولاحظ كيف تتمها الرب يسوع .

- (إشعياء 9 : 1 - 7 وقارن مع متى 4 : 15 - 17 ، لوقا 1 : 32 - 33 ، 68 ، 79) .
- (إش 11 : 1 - 5 ، ميخا 5 : 2 ، وقارن مع يوحنا 7 : 42) .
- (زك 9 : 9 ، 10 ، وقارن مع مت 5 : 21 ، يو 12 : 15) .
- (إر 33 : 14 - 18) .